أوكرانيا تبدأ هجوما مضادا بكورسك.. وروسيا «بموقف دفاعي»

زيلينسكي : خسائر فادحة لروسيا وكوريا الشمالية

سيدة أوكرانية في موقع غارة روسية سابقة على منطقة سوفيانسك الأوكرانية

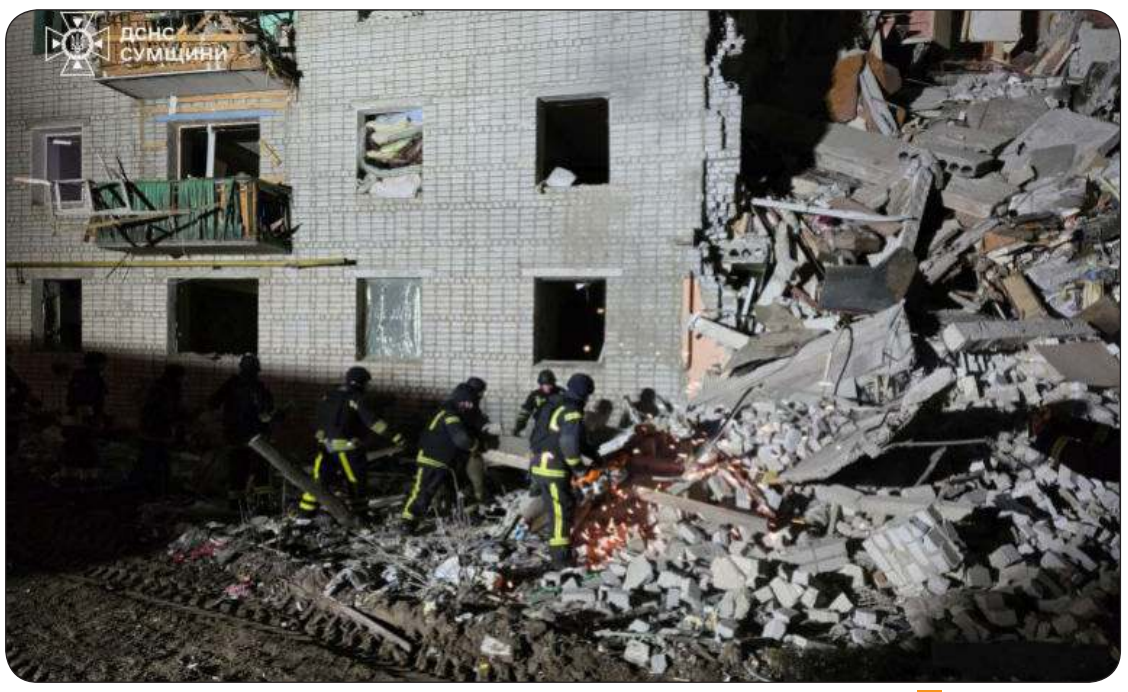

عمال إنقاذ في موقع استهدف بهجوم روسي بقنابل موجهة في قرية سفيسا

عسكري أوكراني يعاين طائرة روسية دون طيار بعد سقوطها

«وكالات» : قالت صحيفة إزفستيا الروسية إن أحد مراسليها قُتل في هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية قرب مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا، في حين تحدث الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي عن تكبيد القوات الروسية والكورية الشمالية خسائر فادحة في القتال بمنطقة كورسك جنوب روسيا.

وذكرت صحيفة إزفستيا -عبر قناتها على تطبيق تليغرام- «شن الجيش الأوكراني هجوما بطائرة مسيرة على سيارة مدنية تقل مراسلنا ألكسندر مارتميانوف الذي يعمل بشكل حر»، وأوضحت أن السيارة «كانت بعيدة عن خط المواجهة».

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن اثنين من مراسليها كانا يسافران مع مارتميانوف أصيبا في الهجوم، بالإضافة إلى صحفيين يعملان لدى صحيفة محلية في دونيتسك.

ونددت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، بمقتل مارتميانوف، ووصفت الحادث بأنه «قتل متعمد»، و»جريمة وحشية أخرى في سلسلة من الفظائع الدموية» التي ترتكبها حكومة الرئيس زيلينسكي «التي تلجأ علانية إلى الأساليب الإرهابية للقضاء على معارضيها في الأيديولوجيا».

وأشارت بيانات سابقة للجنة حماية الصحفيين إلى مقتل 15 صحفيا على الأقل منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير 2022.

من جانب آخر، قال الرئيس الأوكراني إن القوات الروسية والكورية الشمالية تكبدت خسائر فادحة في القتال بمنطقة كورسك.

وتقول أوكرانيا ودول غربية إن نحو 11 ألف جندي من كوريا الشمالية موجودون في كورسك، حيث تحتل القوات الأوكرانية مساحات واسعة من الأراضي بعد توغلها فيها في أغسطس.

وفي خطابه المسائي المصور السبت، نقل زيلينسكي عن قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي قوله إن معارك دارت بالقرب من بلدة ماخنوفكا القريبة من الحدود الأوكرانية.

وأضاف زيلينسكي «في المعارك التي دارت أمس واليوم بالقرب من قرية واحدة فقط وهي ماخنوفكا في منطقة كورسك، خسر الجيش الروسي ما يصل إلى كتيبة من جنود المشاة الكوريين الشماليين وقوات المظلات الروسية».

ولم يقدم زيلينسكي تفاصيل محددة. ويمكن أن يختلف حجم الكتيبة لكنها تتألف عموما من عدة مئات من الجنود.

وأعلن زيلينسكي -الأسبوع الماضي- عن خسائر فادحة لكوريا الشمالية في منطقة كورسك، قائلا إن روسيا لا تحمي القوات الكورية الشمالية.

وأضاف أن الجنود الكوريين الشماليين يتخذون إجراءات صارمة لتجنب الوقوع في الأسر، وزعم أن بعضهم يجري إعدامهم على أيدي زملائهم.

وفي سومي على حدود كورسك، قالت السلطات الأوكرانية إن 10 أشخاص، بينهم طفلان، أصيبوا في هجوم روسي بقنابل موجهة على قرية في المنطقة.

وأظهر مقطع مصور نشره زيلينسكي تحول أجزاء من مبنى في قرية سفيسا إلى أنقاض. وأخرجت فرق الإنقاذ السكان من المبنى على نقالات.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أن أوكرانيا شنت هجوما مضاداً في منطقة كورسك غرب روسيا، أمس الأحد.

وتوغلت قوات أوكرانية عبر الحدود إلى داخل كورسك في اجتياح مفاجئ في السادس من أغسطس وقاومت على مدى الأشهر الخمسة المنقضية محاولات روسيا لطردها.

ونقلت وكالات أنباء عن وزارة الدفاع قولها إن القوات الروسية صدت هجومين أوكرانيين مضادين هناك أمس الأحد.

وكان مدونو حرب روس قد ذكروا في وقت سابق من أمس الأحد أن قوات أوكرانية شنت هجوماً جديداً كبيراً في منطقة كورسك غرب روسيا.

وتشير تقارير من مدونين روس إلى أن الهجوم الأوكراني الأحدث وضع القوات الروسية في موقف دفاعي. وعلى الرغم من أن هؤلاء المدونين يؤيدون روسيا في الحرب الدائرة مع أوكرانيا، فإنهم كثيراً ما ينتقدون في تدويناتهم ما يصفونه بالفشل والانتكاسات الروسية.

وقالت قناة أوبراتيفني سفودكي أو (التقارير العملياتية) على تطبيق تليغرام إنه «على الرغم من الضغوط القوية من العدو، تحافظ وحداتنا على مواقعها بشكل بطولي».

وأضافت أن هناك معارك بالمدفعية والأسلحة الصغيرة، وأن أوكرانيا تستخدم مركبات مدرعة غربية لنقل أعداد كبيرة من قوات المشاة.

ولكن أحد المدونين المؤثرين، وهو يوري بودولياك، قال إن هذه على الأرجح مناورة أوكرانية لتشتيت الانتباه، ربما للتحضير لهجوم آخر.

من ناحية أخرى سلط تقرير بصحيفة غارديان الضوء على التحول النوعي في المعارك التي تدور بين روسيا وأوكرانيا، إذ هيمنت المسيرات من طراز «إف بي في» (FPV) على الحرب، وطغت عليها، مستبدلة بذلك الأسلحة النارية والمعارك التقليدية.

وقال التقرير إن جل القتال أصبح بالمسيرات الآن، وتميزها قدراتها العسكرية، إذ إنها قادرة على التحرك بسرعة 60 كيلومترا في الساعة، وحمل ما يصل إلى 1 كيلوغرام من المتفجرات، وتعمل باستخدام نظارات وأجهزة تحكم محمولة باليد، وهذا يتيح للمستخدمين رؤية ما يحدث في ساحة المعركة، وشن ضربات دقيقة ومحكمة.

وأضاف التقرير أن القوات الأوكرانية والروسية تستخدم هذه المسيّرات للاستطلاع، وتوجيه ضربات انفرادية شبيهة بضربات القناصة، والقصف المكثف في عمق خطوط المعركة، وهو ما يعكس مدى انتشارها ومرونة استخدامها.

ووفقا للتقرير، بقلم دان صباغ محرر شؤون الدفاع والأمن في الصحيفة، غالبا ما يتم تصنيع مسيرات «إف بي في» من مكونات صينية في ورش أوكرانية، وبالتالي تعتبر سلاحا عمليا من حيث التكلفة.

وبالنسبة لأوكرانيا، تتيح المسيرات للجيش إسقاط الطائرات الهجومية الروسية المتطورة، ومسيرات الاستطلاع الروسية، بتكلفة بسيطة مقارنة بتكلفة أنظمة الدفاع الجوي التقليدية، حسب التقرير.

وفي حين اعتمدت أوكرانيا في البداية على جهود مؤسسات القطاع المدني في تطوير المسيرات وتوريدها، إلا أن وزارة الدفاع الأوكرانية زادت من إنتاجها بشكل كبير، وأفاد التقرير أنه من المتوقع أن تسلم الوزارة أكثر من مليون وحدة بحلول هذا الشهر، ولكن لفت الكاتب إلى أن روسيا تمتلك أعدادا مماثلة من المسيرات، وهذا يجعل الصراع يحتدم بين الدولتين.

ولفت التقرير إلى أن تدريب الجنود على إدارة المسيرات يعتبر تحديا كبيرا، وتتطلب الدورات التدريبية 70 ساعة من المحاكاة باستخدام برامج متخصصة، بالإضافة إلى 70 ساعة من التدريب العملي، ولكن حتى بعد التدريب فإن تتبع الأهداف وإصابتها بدقة يأخذ وقتا ومهارة.

وأشار التقرير إلى أن الجهود جارية لتعزيز قدرات المسيرات، بما في ذلك تطوير نماذج يمكنها مواجهة المروحيات الروسية ومسيرات شاهد وطائرات كبيرة.

ويتوقع التقرير أن تتضمن التعديلات المستقبلية الذكاء الاصطناعي، ولكن التحسينات التدريجية في المدى والسرعة والتصميم هي موضع تركيز القوات الأوكرانية الحالي.

واختتم الكاتب تقريره بالتأكيد على أهمية التكنولوجيا المحلية في ظل تضاؤل الدعم الخارجي، ولا سيما من الولايات المتحدة، نظرا لتغير الإدارة الأمريكية المرتقب.

من ناحية أخرى لا يزال النفط المتسرب بعد حادث ناقلة في البحر الأسود ينتشر، وأعلن ميخائيل رسفوشاييف حاكم سيفاستوبول، السبت، عن حالة الطوارئ الإقليمية الأخيرة بسبب الحادث.

وقال رسفوشاييف، الذي تم تعيينه من قبل موسكو في منصبه في شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا بشكل غير قانوني في عام 2014، إنه تم العثور على النفط في عدة أماكن ويتم إزالته، مضيفا أن التلوث حتى الآن كان غير كبير.

وفي منتصف ديسمبر (كانون الأول)، اصطدمت ناقلتان روسيتان خلال عاصفة في مضيق كيرتش الذي يربط بين البحر الأسود وبحر آزوف. وأسفرت الحادثة عن مقتل أحد أفراد الطاقم. وتردد أن الناقلتين كانتا تحملان أكثر من 9 آلاف طن من النفط.

وبدأ النفط المتسرب بالتراكم على شواطئ منطقة كراسنودار جنوبي روسيا وشبه جزيرة القرم المجاورة.

وقال المسؤولون إن الآلاف من موظفي خدمات الطوارئ والمتطوعين يجمعون الرمال الملوثة من الشواطئ ويحاولون إنقاذ الطيور التي غطاها النفط.

ويتوقع خبراء البيئة أن يتسرب المزيد من النفط في الصيف عندما ترتفع درجة حرارة المياه.

وأشارت وزارة النقل الروسية إلى أن النفط المتسرب يتصلب عند درجة حرارة 25 درجة مئوية، ولا يطفو على السطح، بل يغرق إلى قاع البحر أو يعلق في المياه.

وقالت الوزارة إنه لا توجد أي تقنيات مثبتة في أي مكان يمكنها استرجاع النفط من الماء، وبالتالي يجب جمعه على الساحل.

ودعا خبراء البيئة إلى تفريغ النفط من الناقلتين اللتين شملهما الحادث.

من جهة أخرى قالت السلطات المحلية إن انقطاع الكهرباء سيستمر، في منطقة ترانسنستريا الانفصالية في مولدوفا، والتي توقفت إمدادات الغاز الروسي إليها، بعد قرار أوكرانيا عدم تمديد اتفاق، كانت موسكو تنقل الغاز بموجبه.

وتوقفت إمدادات الغاز الروسي عبر أوكرانيا إلى وسط وشرق أوروبا، في الأول من يناير، بعد انقضاء سريان اتفاق كان يسمح بعبور الشحنات بين الدولتين المتحاربتين، ورفضت كييف تمديد الاتفاق مع موسكو.

وقال مسؤولون في ترانسنستريا إن انقطاع التيار الكهربائي، بدأ الجمعة.

وتقع المنطقة التي يتحدث معظم سكانها اللغة الروسية على الحدود بين مولدوفا وأوكرانيا، وانفصلت عن مولدوفا في تسعينيات القرن الماضي، وتعتمد المنطقة على الغاز الروسي القادم عبر أوكرانيا، وتستخدمه في توليد الكهرباء.

وكان فاديم كراسنوسيلسكي، رئيس منطقة ترانسنستريا، قد صرح في وقت سابق بأن انقطاع التيار الكهربائي أمر لا مفر منه.

وأضاف أن المنطقة لديها احتياطيات من الغاز تكفي الاستخدام المحدود في الشمال لمدة 10 أيام، ومدة أطول في الجنوب.

ولم يذكر ما إذا كانت هناك أي خطط لتوريد شحنات من الغاز للمنطقة، بعد مضي هذه المدة.

وقال كراسنوسيلسكي على تيليغرام، إن انقطاع الكهرباء قد يمتد إلى 4 ساعات، يوم الأحد.

وتنفي روسيا استخدام الغاز سلاحا للضغط على مولدوفا، وتتهم كييف بالتسبب في هذا الوضع، لرفضها تجديد اتفاق نقل الغاز.

القوات الروسية في كورسك

جنود أوكرانيون